الصحيحة التى أبطلت ما كان عليه البعض من رهبانية وما حاوله البعض من عزل الدين عن الحياة وعندئذ تضل الحياة فإذا عزل الدين عن الحياة ضلت طريقها وتخبطت فى شكوك وأوهام ، فالدين بمبادئه ونظمه وبتعاليمه وقيمه يضىء للحياة طريقها ويبعث فى جوانبها الحياة والأمل ويجعلها دائمة موصولة بالخير الدائم الذى لاينقطع وبالفضل المستمر الذى لا يتوقف ، وعن تلك الرهبانية التى لم يرعها أهلها تحدث القرآن الكريم فقال تعالى : ﴿ **ثم قفَّينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون** ﴾ .

□ □ □

وفى السنة الشريفة تحذير من تلك الرهبانية وترغيب فى إعطاء الجسم حقه من الراحة ومن طيبات الحياة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن نفرا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم سألوا عن عمله فى السر فقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا آكل الطعام وقال بعضهم : لا أنام على فراش . فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فحمد الله وأثنى عليه وقال : مابال أقوام قالوا : كذا وكذا ؟ ولكنى أصلى وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى . وقال الله تعالى : ﴿ **وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك** ﴾ .

وقد وجه القرآن الكريم أنظار المسلمين وقلوبهم إلى حقيقة هذه الحياة الدنيا وانها لعب ولهو وزينة ، والناس فيها متفاخرون ومتكاثرون ، ولكن نهايتها إلى زوال وآخرتها إلى فناء فلا بقاء لها ولا خلود فيها وكل ما عليها عرض زائل فليس لإنسان أن يتكالب عليها أو أن يتزاحم على حطامها ويتقاتل على بريقها وإنما الواجب على الانسان أن يكبح جماح نفسه فيعمل لآخرته وليس معنى هذا أن يهجر دنياه أو أن يتركها ويهملها . لا ..